

شرح معاني الآثار

2400 - حدثنا قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب أن سويد بن قيس أخبره عن معاوية بن خديج γ أن رسول الله α صلى يوما وانصرف وقد بقيت من الصلاة ركعة فأدركه رجل فقال بقيت من الصلاة ركعة فرجع إلى المسجد فأمر بلالا فأقام الصلاة فصلى للناس ركعة فأخبرت بذلك الناس فقالوا لي أتعرف الرجل قلت لا إلا أن أراه فمر بي فقلت هو هذا فقالوا هذا طلحة بن عبيد الله β ففي هذا الحديث أن رسول الله α أمر بلالا فأذن وأقام الصلاة ثم صلى ما كان ترك من صلاته ولم يكن أمره بلالا بالأذان والإقامة قاطعا لصلاته ولم يكن أيضا ما كان من بلال من أذانه وإقامته قاطعا لصلاته وقد أجمعوا أن فاعلا لو فعل هذا الآن وهو في الصلاة كان به قاطعا للصلاة فدل ذلك أن جميع ما كان من رسول الله α في صلاته في حديث معاوية بن خديج هذا وفي حديث بن عمر وعمران وأبي هريرة β هم كان والكلام متاح في الصلاة ثم نسخ بنسخ الكلام فيها فعلم رسول الله α الناس بعد ذلك ما ذكره عنه معاوية بن الحكم وأبو هريرة وسهل بن سعد β هم ومما يدل على ذلك أن عمر بن الخطاب β قد كان مع رسول الله α في يوم في اليمين ثم قد حدثت به تلك الحادثة في صلاته من بعد رسول الله α فعل فيها بخلاف ما كان من عمل رسول الله α يومئذ